

دراسة في منهجية المقدس عند المفسرين وواقعية النص لدى أهل السيرة روايات الوحي الأولى انموذجاً

م.د. أحمد فاضل عجمي

جامعة ذي قار – كلية الآثار

ملخص البحث:

البحث هو دراسة نقدية لمنهجية المقدس لدى المفسرين وواقعية النص لدى أهل السيرة روايات الوحي الأولى انموذجاً إذ اختلفت روايات المفسرين واهل السيرة حسب منطلقاتهم العقدية حيث طغى المقدس على روايات اهل التفسير فالتجأوا نحو التأويل في صياغة روايات تحمل صفة القداسة فابتعدوا كثيراً فيها ليثبتوا قدسية النص وبمرور الوقت وحسب زمكانية المفسر اضيفت الكثير من الاضافات الى الرواية الحقيقية لصورة الوحي الأولى لذلك جاءت رؤية الوحي باليقظة ورواية الانتحار عندهم في المرة الثانية لرؤية الوحي وبعد فتوره وكان النبي امي عند نزول الوحي والقرآن ، اما اهل السيرة فالواقعية طغت على كتاباتهم في نفس رواية الوحي الأولى التي تناولها المفسر لذلك كانت رواياتهم تبحث عن قدسية النبوة واستعدادها فهم يبحثون على الروايات التي تدعم نص النبوة من حيث هي كواقع فكانت الرؤيا بالمنام ورواية الانتحار عندهم لرؤية الوحي لأول مرة وخوفاً منه وصوروا لنا النبي يقرأ ويكتب مع الكثير من الاختلافات التي افرزتها القراءة العقدية للطرفين.

الكلمات المفتاحية : المقدس ، المفسرون ، السيرة .

A study of the Methodology of the Sacred Texts among the Doctrinal Interpreters and the Realism of the Text for the Biographers: the Early Traditions of Revelation as a Sample

Dr. Ahmed Fadhel Ejaimi

College of Archaeology, Thi-Qar University

Abstract:

A study of the Methodology of the Sacred Text According to the Interpreters and the Realism of the Text for the Biographers: First Traditions of Revelations as a Model .

This research is a critical study of the sacred approach of the exegetists and the text reality among the biographers: first Traditions of an inspiration as a sample. Exegetists and Biographers' Traditions were different according to their ideological beliefs where the sacred overshadowed on exegetists' Traditions. Thus, they resorted to interpretation in formulating Traditions bearing the attribute of holiness. Besides, they moved away a lot to prove the sanctity of the text in conformity with exegetist's space-time. What is more, many extensions were added to the original Traditions of the first revelation, and for this reason, Traditions of committing suicide and awareness for Prophet's seeing when he was illiterate and the revelation and the Qur'an came. As for the people of the biography, the realism overshadowed their writings in the same, and first revealed tradition that the exegetist dealt with. Therefore, their traditions were looking for the sanctity of prophecy and its processing and looking for Traditions that support the text of prophecy as a reality. So the vision sleep and Traditions of suicide to see revelation for the first time and fear of him portrayed for us that the prophet is able to read and write with many differences arose from ideological reading of both.

Key Words : Sacred Text, Interpreters, Biography .

المقدمة

البحث هو دراسة نقدية لروايات الوحي الأولى ورؤية الاختلاف بين المفسرين وأهل السيرة حيث ان لكل واحد منهم رؤاه الخاصة التي يدافع عنها فالتفسير هو احد مصادر التاريخ التي يعتمد عليها الباحث في الكشف عن خبايا النص وبما إن منطلقات المفسرين تبدأ من النص لذى فأن صفة القداسة للنص تظل ذات تأثير في صياغة التأويل ، اما أهل السيرة فهم يسيرون نحو الواقعية في كتابة رواياتهم لو قورنت بما عند المفسرون وذلك لتعاملهم مع النوازع البشرية للنبي ومحاولتهم اظهار كل الاتجاهات في علاقة النبي مع الوحي وبأبعاد مختلفة .

نقاط الخلاف بين رؤية أهل التفسير ورؤية أهل السيرة

أولاً :

١- ينطلق المفسر في الحكم على النص من قدسية ذلك النص كونه آلهي الصدور لذلك فهو يخضع الرواية تأويلاً بما ينسجم وتلك القدسية ، فالرواية محورها المفسر والنص ثابت عندهم ، واثبات النبوة بثبوت النص لذلك هم يبحثون عن الروايات التي تدعم نص النبوة ، لذلك جائت رواية الوحي الأولى عندهم باليقظة ليعطوا ثباتية للنص حيث اجمعوا على رواية عائشة التي قالت : (أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا (الصادقة) في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) ، ثم يروون قصة حبيب إليه الخلاء ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه الليالي حتى يفاجئه الوحي وهو في غار حراء^(١) ، ورواية أهل التفسير هنا ركزت على الرؤية الصادقة في المنام لتعطي بعداً مقدساً للرؤية التي يراها النبي فتتحقق باليقظة .

اما أهل السيرة فمنطقهم الرواية ولذلك يركزون على البعد الواقعي اكثر من التأويلي فيأتي النص داعماً للرواية وليس العكس ، فالنص عندهم غير مقدس فروايات الوحي الأولى لا تعتمد عندهم على قدسية النص القرآني كما هي عند المفسرين ، بل هم يعتمدون على حركة التاريخ في اثبات النبوة واثبات النبوة يثبت النص عندهم ، فلا باس ان تكون عملية نزول الوحي الأولى بكل اضطراريتها في المنام وليس في اليقظة كما هي عند المفسرين ، بل جعلوها في المنام حتى يرفعوا من شأن النبي ﷺ لان خوفه ورهبته كانت في المنام وليس في اليقظة حيث اجمعت كتب السيرة على رواية ابن اسحق ان النزول كان في النوم فقال في اوله : (جاءني وأنا نائم) وقال في اخره : (وهببت من نومي) حيث كان نزول الوحي بسورة اقرأ والغلظة والشدة من الوحي كلها في النوم انما النبي ﷺ انتبه من نومه بعد انتهاء النزول^(٢) ، ولتثبيت فكرتهم في نزول الوحي في المنام اخذوا يذكرون نصوص تدعم ذلك فذكروا ان الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ذكر في كتابه " دلائل النبوة " : (عن علقمة بن قيس ، قال: إن أول ما يؤتى به الأنبياء في المنام حتى تهدأ قلوبهم ، ثم ينزل الوحي بعد)^(٣)

ثانياً :

إن المنطق الذي تبناه المفسرون يكاد يبتعد قليلاً عن ما تبناه أهل السيرة فيما يتعلق بمسألة القراءة التي جاء بها النص القرآني والتي عدت الافتتاح الأول للوحي ، بالرغم من ان المفسرون عادوا الى الروايات ليجدوا تفسيراً لهذه الآية الا انهم لم يخرجوا عن منهجهم في تطويع الرواية لمنطلقاتهم التأويلية للنص على عكس متبنيات أهل السيرة . فيما ان المفسرون عمدوا الى تدعيم رأيهم بأن النبي الذي نزل عليه الوحي لم يكن قارئاً ، ولم يأتي بهذا القرآن من وحي تفكيره انما هو وحي سماوي نازل عليه ، كونه امي غير قادر على التأليف والكتابة والقراءة ، وكل ما حصل هو أمر سماوي بحت لذا نجد منطلق المفسرون يذهب اثناء عملية الضغط والغلظة التي كان يمارسها الوحي ويطالب النبي بالقراءة الى رواية انه كان يقول : (ما أنا بقارئ) التي تدل على عدم القدرة على القراءة ووصفت الرواية ان النبي قال في المرة الثالثة (ماذا اقرأ) خوفاً من تكرار الرجفة

والرعب من الوحي (فقلت : ماذا اقرأ ؟ ما أقول ذلك إلا افتداءً منه أن يعود لي بمثل ما صنع بي)^(٤) . اما منطق أهل السيرة في هذه القضية فهم يميلون الى رواية اكثر قبولاً وهي رواية (وما اقرأ)^(٥) ، التي تجعل النبي يستفهم عن نوع القراءة المطلوب القيام بها فالنبي يمر بمرحلة النضج الفكري والقيادي بشكل تدريجي حسب حركة نموذج النبوة تاريخياً ، وهي تكاد تكون عكس الرواية التي تبناها المفسرون الذين يؤكدون عدم قدرته على القراءة مع إن الأمر لم يستحق كل هذا التكرار كون الوحي لم يطلب اليه قراءة صحيفة او كتاب انما طلب منه ان يكرر بعده ما سوف يقوم بقراءته وهذا لا يحتاج الى متعلم للقراءة والكتابة.

ثالثاً :

رواية محاولة انتحار النبي ﷺ من فوق الجبال الشاهقة جعلها المفسرون بعد فتور الوحي حتى لا تتعارض مع النص^(٦) فزحفوا لان النص عندهم صحيح ومقدس والانتحار لتأخر الوحي لا يتناقض مع قدسية النص فهم يحاولون تأطير الروايات الشارحة للنص بالقداسة وهو الدور الاكبر الذي تمحورت حوله نظرية المفسر الى النص لذلك الواضح ان الازاحة الحاصلة في تأويل رواية الانتحار تدل على منطلقات المفسرين ضمن ذلك الاطار ، اما أهل السيرة فقد تعاملوا مع الرواية بواقعية تامة إذ نقلوا الحدث التاريخي من كون النبي خاف وخشي ان لا يكون هذا المخلوق الذي كلمه رسولاً من الله وخشي ان يكون من الجن او ان نساء قريش سوف تعيره بالجنون لو حدثهم بهذا الأمر لذا عمد الى رمي نفسه من شاهق ، فيما ان محاولة الانتحار او إن النبي خائف او النبي مسحور او النبي مجنون لا تؤثر على شخصية النبي ولا تثبت النص القرآني عندهم فجعلوها في بداية رؤية الوحي وليس بعد فتور الوحي كما رأى أهل التفسير واتهم النبي ﷺ نفسه بالمجنون والشاعر وبانه مسحور وان هذا ليس بوحي وحاول الانتحار^(٧)

رابعاً :

اختلفت صور الوحي في روايات المفسرين :

أ- مرة نرى صورة الوحي نداء فقط لم يرى شيئاً ، او قالوا رأى شيئاً ولم يحدد هل هو نور او غيره (٨) ، وهنا صورة الوحي واضحة والنبي تقبلها بشكل طبيعي مع بعض الخوف والخشية ، ومرة صورة الوحي ملكوتية تثير

الخوف والرعب فقط في شخصية النبي (٩).

ب - واختلفوا ايضا في زمكانية الرواية حيث اكد البعض ان هذه الصورة الملكوتية التي تثير الرعب والخوف في النبي وردة فعل النبي ﷺ تمت عند رؤية الوحي لأول مرة (١٠) ، وهناك من اكد ان صورة الوحي وردة فعل النبي ﷺ بعد رؤية الوحي للمرة الثانية (فبينما أنا أمشي يوماً إذ رأيت الملك الذي كان أتاني بحراء على الكرسي بين السماء والأرض فجثت منه رعباً فرجعت إلى خديجة فقلت زملوني زملوني (١١)) ، وهنا النبي ﷺ يؤكد انها المرة الثانية بعد حراء (إذ رأيت الملك الذي كان أتاني بحراء)

ج - مرة الغلظة والشدة في صورة الوحي لا يصلح لفكرة النبوة للنبي ﷺ حتى جعلت النبي يرتعد ويحاول الانتحار وينسب الى نفسه السحر حيث ذكر الطبري (ثم أتاني فقال : يا محمد ، أنا جبريل وأنت رسول الله ، قال : فلقد هممت أن أطرح نفسي من حالق من جبل ، فتمثل إلي حين هممت بذلك ، فقال : يا محمد ، أنا جبريل وأنت رسول الله ، ثم قال : اقرأ ، قلت : ما أقرأ ؟ قال : فأخذني فغطني ثلاث مرات ، حتى بلغ مني الجهد ، ثم قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق فقرأت ، فأنتيت خديجة ، فقلت : لقد أشفقت على نفسي ، فأخبرتها خبري ، فقالت : أبشر ، فوالله لا يخزيك الله أبداً) (١٢)

وهنا في هذه الرواية نداء وخوف ورجفة اولاً ... ثم رؤية ومحاولة الانتحار ... ثم غلظة وشدة من الوحي

جعلت النبي يعتقد انه مسحور

د - اختلف المفسرون في اسم السورة القرآنية التي نزلت على النبي في رواية الوحي الاولى فالقسم الاغلب ذكر سورة العلق (اقرأ باسم ربك) (١٣) ، وقسم ذكر سورة (المدثر) كأول سورة (١٤) وهناك من ذكر فاتحة الكتاب كأول سورة عن ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل (١٥) ، فيما ذكر القرطبي آيات اخرى تختلف عن علي بن ابي طالب قال : اول ما نزل من القرآن (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) (١٦)

ه - اختلف المفسرون في فترة انقطاع الوحي عن النبي فهناك من ذكر ان الانقطاع دام يومين او ثلاث فقط فذكر الثعلبي (فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم (الليل) ، فقالت له امرأة : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث ليال . وقيل : إن المرأة التي قالت ذلك أم جميل امرأة أبي لهب ، فأنزل الله سبحانه والضحى (١٧)

وقيل ١٢ يوم حيث ذكر البغوي في تفسيره (واختلفوا في مدة احتباس الوحي عنه فقال ابن جريج اثنا عشر يوماً)^(١٨) ، وقيل ١٥ يوم^(١٩) ، وقيل ٢٥ يوم^(٢٠) ، وقيل ٤٠ ليلة^(٢١) ، اما من عير النبي بتأخر الوحي فاختلقت الروايات ، فذكر قسم من المفسرين اسما معروفة مثل (خديجة ، وام جميل) ، ولم يحدد البعض اسما بعينها فقليل (قوم من المشركين ، قوم من المسلمين ، اليهود ، ناس من الناس ، امرأة ، امرأة من اهله) ، والبعض عزاها لحادثة معينة (جرو دخل بيته ، رمى بأجر في اصبعه)^(٢٢)

و- ولم يختلفوا في فترة انقطاع الوحي او سبب الانقطاع ومصدره فقط بل اختلفوا حتى في تأثير ذلك الانقطاع على صورة النبي بعد فتور الوحي فذكروا عدة صور للنبي ﷺ ، فقالوا اغتم النبي فقط لفتور الوحي^(٢٣) ، وقيل بل النبي وضع جبهته على الكعبة ودعا فقط^(٢٤) ، وهناك من قال بل النبي حاول الانتحار لفتور الوحي^(٢٥) ، حزن النبي ومحاويلته الانتحار وتكرار الانتحار بعد كل فتور^(٢٦)

وهكذا نرى صورة النبي اختلفت في تأثير انقطاع الوحي عنه وعدم اتفاق المفسرين على صورة واحدة حقيقية وهذا يؤدي بالتالي الى ضعف تلك الروايات وعدم مصداقيتها

اما أهل السيرة فلم تختلف روايتهم عن روايات أهل التفسير في اختلاف صورة الوحي الا ان هناك رواية غريبة ارتبطت برواية نزول الوحي الاولى ذكرتها كتب السيرة فقط ولم تذكرها كتب التفسير حول محاولة خديجة معرفة ماهية الوحي هل هو ملك ام شيطان بطلبها من النبي الجلوس على فخذاها وحجرها ورفع خمارها والوحي بمجلسه^(٢٧) ، و اضاف ابن هشام للرواية ما لم تذكره رواية ابن اسحاق حول قيام خديجة بوضع النبي بينها وبين درعها وليس في حجرها فقط وعندما استحي قالت هو الوحي^(٢٨).

على الرغم من ان راوي هذه الرواية هو اسماعيل بن ابي حكيم وهو ثقة كما ذكر المؤرخون^(٢٩) ولكنه كان من

التابعين ولم يرى النبي ووفاته كانت (سنة ١٣٠ هـ) وهي فترة بعيدة جدا وعقليا لا يمكن التصديق بالرواية فالرسول هنا - حاشاه - لعبة بيد خديجه ينتقل حيث تريد من فخذاها الايمن الى الايسر الى حجرها وبين درعها وكأن لا حول ولا قوة كل هذا لتثبت له ان جبريل ملك وليس شيطان ؟ ومن قال ان الملك يهرب اذا لقت خديجة خمارها والشيطان يبقى ؟

خامساً :

التسلسل الزمني لروايات الوحي عند المفسرين احدثت اختلافات واضحة وبمرور الوقت ادخلت عليها الكثير من القصص والروايات والاحداث حسب زمكانية المفسر فهي ككرة الثلج تكبر وتتسع احداثها كلما تقدمنا بالزمن، فاول من نقل لنا رواية الوحي مجاهد بن جبر (ت ١٠٤ هـ) حيث ذكر صورة النبي طبيعية عند رؤيته للوحي فهو خشيه فقط وهذا طبيعي^(٣٠)

اما في رواية مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) والتي ذكرت بدون سند فكانت النواة الاولى لظهور صورة الغلضة والشدة من قبل الوحي في ايصال فكرة النبوة حيث يذكر عند الحديث عن سورة المدثر ((أن كفار

مكة آذوه ، فانطلق إلى جبل حراء ليتوارى عنهم ، فبينما هو يمشي ، إذ سمع منادياً يقول : يا محمد ، فنظر يميناً وشمالاً وإلى السماء ، فلم ير شيئاً ، فمضى على وجهه ، فنودي الثانية : يا محمد ، فنظر يميناً وشمالاً ، ومن خلفه ، فلم ير شيئاً إلا السماء ، ففرع ، وقال : لعل هذا شيطان يدعوني ، فمضى على وجهه ، فنودي في قفاه : يا محمد ، يا محمد ، فنظر خلفه ، وعن يمينه ، ثم نظر إلى السماء ، فرأى مثل السرير بين السماء والأرض ، وعليه دربوكة قد غطت الأفق ، وعليه جبريل ، وعليه السلام ، مثل النور المتوقد يتلألأ حتى كاد أن يغشى البصر ، ففرع فزعاً شديداً ، ثم وقع مغشياً عليه ولبث ساعة . ثم أفاق يمشي وبه رعدة شديدة ، ورجلاه تصطلكان راجعاً حتى دخل على خديجة ، فدعا بماء فصبه عليه ، فقال ' دثروني ، فدثروه بقطيفة حتى استندأ ، فلما أفاق ، قال : لقد أشفقت على نفسي ، قالت له خديجة : أبشر فوالله لا يسوؤك الله أبداً لأنك تصدق الحديث ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف ، وتعين على نواب الخير . فأتاه جبريل ، عليه السلام ، وهو متنع بالقطيفة ، فقال : يا أيها المدثر (٣١)

ورواية مقاتل تحتاج الى وقفة :

١- يذكر مقاتل (أن كفار مكة آذوه فانطلق إلى جبل حراء ليتوارى عنهم) وهذا معناه انهم يعلمون بنبوته

اذ كيف آذوه قبل النبوة وهذا لا يتلائم مع نص الرواية التي تتحدث عن نزول الوحي على النبي ﷺ لأول مرة وكذلك ما ذكره مقاتل عن النبي ﷺ (، ففرع ، وقال : لعل هذا شيطان يدعوني ، فمضى على وجهه) وهذا معناه انه يسمع النداء لأول مرة والا فكيف يعتبره شيطانا ، ثم يذكر مقاتل (ففرع فزعاً شديداً ، ثم وقع مغشياً عليه ولبث ساعة . ثم أفاق يمشي وبه رعدة شديدة ، ورجلاه تصطلكان راجعاً) وهنا وصف النبي بالفرع الكبير وهو اكيد يتحدث عن رؤية النبي للوحي لأول مرة والا لو كان قد راه او سمعه قبل ذلك ما فرع هكذا

٢- ذكر مقاتل (فلما أفاق ، قال : لقد أشفقت على نفسي ، قالت له خديجة : أبشر فوالله لا يسوؤك الله أبداً لأنك تصدق الحديث ، وتصل الرحم) والنبي هنا رغم كل ما شاهده فهو لم يصدق ويصف نفسه بالمجنون والمسحور وخديجة زوجه تهدأ وتعلم بانه نبي اكثر منه

وهكذا نرى في رواية مقاتل تناقض بين اذية الكفار للنبي ﷺ وهم لا يعرفون انه نبي لان نص الرواية التي تتحدث عن نزول الوحي لأول مرة بالنبوة على النبي ﷺ قد حدثت بعد اذية الكفار له وهذا لا يقبله عقل واذا قلنا ان الايداء قبل النبوة فهذا يناقض كل ما تداولته كتب السيرة عن علاقة النبي ﷺ مع قريش قبل البعثة وكيف انهم كانوا يحبونه ويصفونه بالصادق الامين ولكن حتى هنا كانت صورة الوحي شديدة ولكنها لم تصل لحد الانتحار عند رؤيته

اما الصنعاني (ت ٥٢١١هـ) فصوره الوحي الاولى طبيعية ولكن صورة النبي ﷺ تغيرت بعد فتور الوحي فحزن النبي وحاول الانتحار عدة مرات ولم يكتف بمحاولة واحدة فكلما رأى جبل اراد ان يقذف بنفسه منه وجبرئيل يظهر له ويهدأه فيسكن بذلك (٣٢)

ثم جاء الطبري (ت ٣١١ هـ) فجمع كل الروايات السابقة وزاد عليها ونقل لنا صور متناقضة عن ظهور الوحي وتعامل النبي ﷺ معه فمرة الصورة طبيعية ومرة صورة فيها غلظة وخوف ومرة محاولة النبي الانتحار التي جعلها مرة عند رؤية جبريل اول مرة ومرة بعد فتور الوحي^(٣٣) ، ومرة صورة طبيعية وغلظة من الوحي (وضمه مرة واحدة فقط) جعلت النبي يعتقد انه مسحور ولا وجود لمحاولة الانتحار^(٣٤) ، انما تنبأها في مكان اخر واعتبرها جاءت بعد فتور الوحي وليس خوفاً منه ولم يكتف بواحد انما النبي يكرر عملية الانتحار اكثر من مرة^(٣٥)

ولعل هذا التناقض في روايات الوحي عند الطبري وهذه الاضطرابية تعود لانه يجمع بين رؤية المفسر الذي ينظر بعين القداسة للنص المقدس ورؤية المؤرخ الذي ينظر بواقعية للنص المقدس لذلك تراه يجمع كل الاراء ويطرحها في كتابه ولم يتبنى فيها أي طرح خاص

اما الثعلبي (ت ٤٢٧) فنقل لنا صورة النص ولكن في روايته ظهر ابو بكر كمرافق للنبي ﷺ في رحلة البحث عن النبوة وظهور ورقة بن نوفل كشخصية اثرت على النبي فطلب منه الثبات وسماع الوحي ثم معرفته بالوحي اكثر من النبي والغريب ان السورة التي نزلت على النبي ﷺ هنا هي سورة الحمد وهي مخالفة لكل اراء المفسرين الذين ربطوا صورة الوحي مع سورة اقرأ في اغلبها^(٣٦)

اما ابو الحسن النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) فنقل لنا الرواية عن طريق الازاعي عن يحيى بن كثير عن ابا سلمة انه سأل جابر ويذكر الرواية ولكنه ذكر ان النبي لم يقل فلم ار شيئاً بل قال : (ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فقلت دثروني)^(٣٧) ثم ينسب النيسابوري للمفسرين صورة الوحي بقوله (قال المفسرون لما بدئ رسول الله بالوحي اتاه جبريل فرآه رسول الله على سرير بين السماء والارض كالنور المتلألئ ففرع ووقع مغشياً عليه)^(٣٨)

ونقل لنا السمعاني (ت ٤٨٩ هـ) رواية محمد بن إسحاق عن الصحيحين ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة بأن أول سورة أنزلت من القرآن ، (سورة اقرأ باسم ربك الذي) مع تفاصيلها بالرؤية والغلظة من الوحي ونقل الرواية الثانية عن جابر ابن عبد الله الانصاري أن أول سورة أنزلت سورة المدثر ثم قال (والأصح هو القول الأول)^(٣٩)

اما البغوي (ت ٥١٦ هـ) فذكر رواية جابر الانصاري عن وكيع عن علي بن المبارك مرة وعن البخاري في كتابه رواية الغلظة والشدة من الوحي للنبي عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب مرة^(٤٠) ، وعن يحيى بن بكير عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرة اخرى وذكر الحديث ثم قال (وزاد في اخره فقال : وفتور الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً حتى يتردى من رؤوس شواهد الجبال ، فكلما أوفي بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدى له جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إنك رسول الله حقاً ، فيسكن لذلك جأشه ، وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غداً لمثل ذلك فاذا أوفي بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك)^(٤١) ، والبغوي هنا يذكره عبارة (وزاد في اخره) اراد ان يضع رواية الانتحار كزيادة من البخاري وليس من الزهري

اما القرطبي (ت ٥٦٧١) وابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) فقد نقلوا جميع رواياتهما من الصحيحين واكد ابن كثير على نقل رواية الانتحار (بعد فتور الوحي فقط) عدة مرات في تفسيره .

اما التفاسير الشيعية فقد ذكر الطوسي في تفسيره رواية جابر عن طريق ابو سلمة (النداء فقط)^(٤٢) بدون غلظة او شدة ، ولما فتر الوحي (اغتم) النبي فقط ^(٤٣) . اما الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) فروى عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل صورة النداء فقط ^(٤٤) ، ثم نقل لنا رواية جابر الانصاري حول رؤية النبي لجبريل بصورته الملكوتية ^(٤٥)

وهكذا نرى صورة الوحي تدرجت حسب زمكانية المفسر من صورتها الطبيعية اول ظهورها الى صور خيالية اضافت عليها الكثير من الملامح الغير موجودة والمستبعدة عقلياً

- اما التسلسل الزمني لروايات الوحي عند اهل السيرة فلم تحدث اختلافات واضحة مثل الرواية عند المفسرين حيث اعتمد اكثرهم على رواية ابن اسحاق فاما ذكروها كما هي او اختصروها او اضافوا جزءاً عليها او اقتطعوا منها وحذفوا حسب زمكانية المؤرخ وبينوا سبب الحذف

اول من اورد رواية الوحي من كتب السيرة ابن اسحاق (ت ١٥١ هـ) حيث اورد لنا اولاً عن محمد بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة الرؤيا الصادقة ، ثم اورد لنا عن بعض اهل العلم ^(٤٦) كيف كان يسمع النبي ﷺ النداء قبل حراء من الحجر والشجر ثم ذكر بالتفصيل رواية نزول الوحي على النبي ﷺ في النوم فقال في اوله : (جاءني وأنا نائم) وقال في اخره : (وهببت من نومي) حيث كان نزول الوحي بسورة اقرأ والغلظة والشدة من الوحي كلها في النوم ثم اتهم النبي ﷺ نفسه بالمجنون والشاعر وبانه مسحور وان هذا ليس بوحي وحاول الانتحار ^(٤٧) ، ويسنده الى يونس بن عمرو عن ابي ميسرة عمر بن شرحبيل نقل لنا رواية رجوع النبي ﷺ الى خديجة من حراء وهو يقول (والله خشيت ان يكون هذا الامر) مدعياً نفسه الى السحر وخديجه تهدئه وترسله الى ابن عمها ورقة بن نوفل ونقل لنا الحديث الذي دار بينهما ودور ورقة في تهينة النبي ﷺ والتبليغ له بانه النبي ^(٤٨) .

اما ابن هشام (ت ٢١٣ هـ) فنقل في سيرته روايات ابن اسحاق لكنه حذف جزءاً كبيراً منها واطاف عليها:

١- بعد ذكره رواية ابن اسحاق ان جبريل جاء للنبي وهو نائم قال (وانه نائم بنمط من ديباج فيه كتاب) ^(٤٩) وهي لم ترد في رواية ابن اسحاق ولعل هنا الديباج تم اضافته بتأثير اهل فارس زمن العباسيين الذين كان لباسهم الديباج والحريز وهو ما كان مشهوراً في لباس الاعاظم

٢- حذف ابن هشام كل روايات الانتحار ولم يرد أي منها في سيرته وحذف اتهام النبي ﷺ نفسه بالشاعر والمجنون اين ما وردت وذلك كون هذا يتلائم مع منهجه الذي ذكره في اول الكتاب (وتارك بعض ما ذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه ذكر ولا نزل فيه من القرآن شيء وليس سبباً لشيء من هذا الكتاب ولا تفسيراً له ولا شاهداً عليه لما ذكرت من الاختصار وأشعاراً

ذكرها لم أر أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها وأشياء بعضها يشنع الحديث به وبعض يسوء بعض الناس ذكره وبعض لم يقر لنا البكائي بروايته ومستقص إن شاء الله تعالى ما سوى ذلك منه بمبلغ الرواية له والعلم به (٥٠)

٣- نقل لنا من ابن اسحاق رواية جلوس النبي ﷺ بحضن خديجة وكيف انها تحسرت والقت خمارها ليتبين هل الذي جاء للنبي بالنبوة هو ملك او شيطان بسنده الى اسماعيل بن ابي حكيم مولى الزبير رغم غرابتها واذاف اليها دخوله بين درعها ما لم نجده في رواية ابن اسحاق (٥١)

اما الطبري (ت ٣١١ هـ) فقد نقل لنا كل الروايات الخاصة بالوحي بجميع تفاصيلها :

أ- نقل عن طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة روايات النداء والخوف والرعب من النبي وطرق الضغط التي استخدمها الوحي في ائصال النبوة وظهوره بالصورة الملكوتية التي اخافت النبي مما جعلته يفكر برمي نفسه من الجبال .

ب - كما نقل روايات ابن اسحاق في سيرته كاملة حول رؤية النبي ﷺ للوحي في المنام مع كل ما موجود فيها من ارهصات وشدة وغلظة (حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين جاء جبريل عليه السلام فقال عبيد وأنا حاضر يحدث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس) (٥٢) كذلك نقل رواية محاولة النبي ﷺ الانتحار اثناء رؤيته للوحي بصورته الملكوتية (٥٣) ، ونقل عن ابن اسحاق الرواية الغريبة حول رواية جلوس النبي بحضن خديجة وكيف انها تحسرت والقت خمارها بسنده الى اسماعيل بن ابي حكيم مولى الزبير (٥٤)

ج- رواية عمر بن عروة بن الزبير عن ابيه يحدث عن ابي ذر كيف تمت عملية شق بطنه واخراج قلبه وهي من معجزات النبي التي ذكرت (٥٥) ، وكذلك ذكر عن الشعبي مرة ، واخرى عن ابن المثني قال حدثنا ابن ابي عدى عن داود عن عامر ان اسرافيل كان يلتقي بالنبي ويعلمه لمدة ثلاث سنوات قبل نزول القرآن والالتقاء بجبريل (٥٦)

اما ابن كثير (ت ٧٧٤) فهو نقل لنا بالتفصيل كل ما ذكره الطبري وابن اسحاق من روايات نزول الوحي واذاف عليها من غيره ، وذكر رواية شق البطن التي ذكرها الطبري عن ابا ذر وانفرد برواية مشابهة عن شق بطن النبي ﷺ ثم غسل وظهر وهو كبير نقلها عن البيهقي في دلائل النبوة (٥٧).

سادساً :

عمل اصحاب السيرة على مفهوم التواصل والاستمرار بين المراحل، إذ نجدهم يوصون بين مرحلة ما قبل البعثة وما بعدها، فروايات السيرة تجعل النبي نبياً قبل البعثة وإن هناك من الشواهد والمعجزات التي جرت له مما يؤكد انه نبي قبل مجيء الوحي بالتبليغ، وهذا ما لا نجده عند المفسرون اذ ان القطيعة واضحة بين

مرحلة ما قبل البعثة وما بعدها ، إذ ان المفسر يتعامل مع النص ويعد ما جاء به النبي ينقض ما قبله من المراحل، وعليه فأهل السيرة تتعامل مع النبي بجوانبه البشرية فهي تظهر تصرفاته البشرية عندما يخاف ويخشى ويتدثر ويستشير غيره فيما يراه، على عكس ما كان يفعله المفسر إذ إن صورة النبي تبقى مثالية خالية من نوازعها البشرية، وعليه تعاملت روايات أهل السيرة في العلاقة بين النبي والوحي في اتجاهات متعددة محاولة اظهار كل الاتجاهات التي تعامل بها النبي مع الوحي اما المفسر فكان ينظر الى العلاقة القائمة بين الوحي والنبي انها ذات بعد واحد محدد، وهذا ما جعل مؤلف السيرة أكثر واقعية في التعامل مع الاخبار لو قورنت بمؤلف التفسير الذي كان يعمل على رواية احداث عجيبة مما يجعل الرواية تستجيب للنص فالمفسر يخفي بعض الاسماء والامكنة ويبدل بعضها كل حسب موقعه من صاحب الرسالة ومكانته وما يجعل النص في سياق المقدس .

لذلك اهل السيرة حاولوا اثبات قدسية النبوة عبر حركة التاريخ بمجموعة من الروايات التي ارادوا منها خلق معجزات للنبي ﷺ ليغطوا على عدم ثبات النص القرآني الغير مقدس عندهم :

أ - ذكرت كتب السيرة رواية غريبة حول ظهور ملكان قبل نزول الوحي تولى شق بطن النبي ﷺ وتهيئته للنبوة (وهو بالغ وليس وهو غلام كما ذكرت كتب الدلائل والتفسير) ونسبت الرواية الى ابي ذر الغفاري (٥٨) ، وذكر ابن كثير في السيرة النبوية رواية مشابهة نقلها عن البيهقي في دلائل النبوة يثبت فيها ان شق بطن النبي تم بعد تبليغه بالنبوة حيث يذكر انه كان عند خديجة بعد نزول الوحي عليه (ثم إنه خرج من عندها ثم رجع إليها ، فأخبرها أنه رأى بطنه شق ثم غسل وطهر ثم أعيد كما كان) (٥٩) ونقلها الذهبي في تاريخه وقال في نهاية نقل الرواية (الذي فيها من شق بطنه يحتمل أن يكون أخبرها بما تم له في صغره ويحتمل أن يكون شق مرة أخرى ثم شق مرة ثالثة حين عرج به إلى السماء) (٦٠).

ب- ذكرت كتب السيرة رواية ان النبي كان يسمع صوت الحجر والشجر تنبأه بالنبوة قبل نزول الوحي بحراء حيث ذكر عن ابن اسحاق (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوة ، كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى يحسر البيوت عنه ويفضي إلى شعاب مكة وبطون أوديتها ، فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله . قال : فيلنت حوله عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى إلا الشجر والحجارة ، فمكث كذلك يرى ويسمع ما شاء الله أن يمكث ، ثم جاءه جبريل عليه السلام بما جاء من كرامة الله وهو بحراء في رمضان) (٦١) ، ونقل ابن كثير في السيرة عن البيهقي (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال : السلام عليك يا رسول الله . وفي رواية : لقد رأيتني أدخل معه الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال :

السلام عليكم يا رسول الله وأنا أسمع) (٦٢) ، وهذا الكلام أيضاً اكدته كتب الحديث والسنن (٦٣) ، وهذا يدل على التواصلية والاستمرارية بين المراحل .

ج- ذكرت كتب السيرة ان اسرافيل كان يلتقي بالنبى ويعلمه لمدة ثلاث سنوات قبل نزول القرآن والالتقاء بجبريل^(٦٤) ، وذكر ابن كثير نفس الرواية ثم نقل لنا تعليق الشيخ شهاب الدين أبو شامة على هذه الرواية ورواية وجود جبريل في رواية عائشة (قال : وحديث عائشة لا ينافي هذا . فإنه يجوز أن يكون أول أمره الرؤيا ، ثم وكل به اسرافيل في تلك المدة التي كان يخلو فيها بحراء ، فكان يلقي إليه الكلمة بسرعة ولا يقيم معه تدريجاً له وتمرينا ، إلى أن جاءه جبريل فعلمه بعد ما غطه ثلاث مرات ، فحككت عائشة ما جرى له مع جبريل ولم تحك ما جرى له مع اسرافيل اختصاراً للحديث ، أو لم تكن وقفت على قصة اسرافيل^(٦٥) .

والعديد من المصادر نقلت لنا حديث ابن عباس(أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين ، فمكث بمكة عشراً ، وبالمدينة عشراً ، ومات وهو ابن ثلاث وستين)^(٦٦) ، وهنا تأكيد على نزول الوحي بعمر (ثلاث وأربعين) وليس (اربعون) كما متعارف عليه ليضيفوا ثلاث سنين زيادة مدة بقاء اسرافيل مع النبي ، ولم توضح لنا الرواية ما هي صورة اسرافيل هل كان يجلس مع النبي ﷺ بصورته الملكوتية ام بصورة بشرية او حس فقط كما ذكر الطبري (يسمع حسه ولا يرى شخصه)^(٦٧) ولكن هذه الرواية وروايات شق البطن بكل صورها وكلام الحجر والشجر كلها تؤكد ان النبي ﷺ كان يعلم انه نبي وينتظر نزول الرسالة ولكن روايات الخوف والرغبة من صورة الوحي ومحاولات الانتحار التي ذكرتها كتب السيرة كلها تؤكد عكس ذلك ، وهذا ما خلق عند اهل السيرة تناقض واضح في رواياتهم التي نقلوها .

سابعاً:

سند الرواية عند اهل التفسير واهل السيرة

اهل التفسير كانت سلسلة رواتهم للروايات كالاتي:

١- الصورة الطبيعية لظهور الوحي نقلها اهل التفسير اولاً : نقلها مجاهد بن جبر (ت ١٠٤ هـ) حيث ذكر رواية جابر الانصاري عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن قارط الزهري^(٦٨) ، والثعلبي (ت ٤٢٧) نقل لنا الرواية عن طريق أحمد بن عبد الجبار قال : حدثنا يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل^(٦٩) ، اما ابو الحسن النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) فنقل لنا الرواية عن طريق الاوزاعي عن يحيى بن كثير عن ابا سلمة انه سأل جابر ويذكر الرواية^(٧٠) ، اما البغوي (ت ٥١٦ هـ) فذكر رواية جابر الانصاري عن وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن كثير عن ابا سلمة^(٧١) انه سأل جابر وجعلها رؤية شيئاً ، اما الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) فروى عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل^(٧٢) .

وكانت الصورة التي نقلتها تلك الروايات طبيعية حيث كان هناك بعض خشية والتخوف من النبي وهذا كان طبيعياً مع ثقل الوحي والرسالة

٢- صورة الوحي الأولى بكل ما فيها من ارهاصات وخوف وضغط نقلها اهل التفسير عن الزهري عن عروة عن عائشة ومن مصادر مختلفة :

الأولى : رواية محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة نقلها السمعاني^(٧٣) ، والثانية : عن نعمان بن راشد عن الزهري مع بعض الاختلاف^(٧٤) ، وذكرها البغوي في تفسيره نفس الرواية والسند^(٧٥) ، والثالثة : عن البخاري عن طريق ثلاثة من كبار اصحاب الزهري (معمر بن راشد ابو عروة ، عقيل بن خالد ، يونس بن يزيد الأيلي) نقلها القرطبي في تفسيره عن الصحيحين^(٧٦) ، وابن كثير في تفسيره نفس الرواية عن الامام احمد عن الزهري^(٧٧) ، وذكرها البغوي حيث نقل لنا حديث جابر الانصاري عن الليث عن عقيل عن الزهري انه سمع ابا سلمة يقول اخبرني جابر^(٧٨)

٣- اما رواية الانتحار بعد فتور الوحي : فنقلت عن البخاري عن معمر عن الزهري وبطرق مختلفة الطبري

في تفسيره عن معمر عن الزهري^(٧٩) ، الصنعاني في تفسيره عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري نفس الرواية^(٨٠) ، وابن كثير في تفسيره نقل رواية الانتحار (بعد فتور الوحي فقط) عدة مرات في تفسيره عن البخاري^(٨١) ، اما البغوي نقل عن البخاري في كتابه رواية الغلظة والشدة من الوحي للنبي عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة مرة ، وعن يحيى بن بكير عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرة اخرى^(٨٢) .

اما اهل السيرة فنقلوا رواية الوحي الأولى في المنام بكل ما فيها من ارهاصات وانتحار بطريقتين ايضاً :
الأول : عن الزهري عن عروة عن عائشة ومن مصادر مختلفة :

من ابن اسحاق نقلت بطرق مختلفة مرة من سيرته (قال ابن إسحاق : حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي و كان واعية عن بعض أهل العلم)^(٨٣) ، اما الطبري في تاريخه نقلها عن نعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عروة عن عائشة ، ورواية الانتحار عن ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة^(٨٤) ، ابن كثير في سيرته بنفس السند عن ابن اسحاق^(٨٥) ، ثم نقلها عن البخاري (قال البخاري : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة) اما رواية الرؤيا في المنام فنقلها عن محمد بن إسحاق بن يسار عن عبيد بن عمير الليثي^(٨٦) ، اما ابن سيد الناس في سيرته فاخذها من اسانيد مختلفة^(٨٧)

الثاني : رواه ابن سعد في الطبقات عن طريق ابن عباس قال (أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس)^(٨٨)

مناقشة روايات السند عند أهل التفسير وأهل السيرة :

من خلال دراسة السند في الروايات السابقة عند أهل التفسير وأهل السيرة يمكننا ان نثبت الملاحظات التالية:
١- سند الرواية المنقول عن محمد بن اسحاق في كل من روايات المفسرين وأهل السيرة جاء من أكثر سلسلة رواة :

أ- سند رواية أهل السيرة فهو عن ابن اسحاق في سيرته (قال ابن إسحاق : حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية عن بعض أهل العلم) (٨٩)

وعبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي وهو ابن أبي سفيان بن جارية ، قال ابن إسحاق عنه : وكان واعية جالس العلماء ، وعم أبيه العلاء بن جارية من أصحاب النبي ﷺ ممن يألف فأعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل ، يروى عن عثمان ، وروى عن عمه عمرو بن أبي سفيان ، قال ابن جريج : أخبرت ان عبد الملك حليف بنى زهرة ، وقال بعضهم : عبد الملك بن عبد الله بن سفيان بن العلاء بن جارية ، حديثه حجازي (٩٠)

وهو كما يذكر ابن اسحاق نقلها عن (بعض أهل العلم) ولم يحدد من هم من الصحابة من التابعين ثقة او غير ثقة اضافة الى بعد زمنه عن النبي ﷺ فقد تكون الصورة نقلت من غير مصدرها الصحيح ودخلتها بعض الاسطورة والخيال

ب- عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة كما في الطبري وابن كثير (٩١). ونفس السند عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن اسماعيل بن ابي حكيم مولى آل الزبير نقل لنا الطبري رواية جلوس خديجة على فخذ النبي ورفعها خمارها لتبين الوحي ملكا ام شيطان (٩٢)

ويمكن ان نثبت الملاحظات التالية على سند الرواية :

١- الرواية ذكرها سلمة عن ابن اسحاق، وهو سلمة بن الفضل الأبرش أبو عبد الله الرازي ، راوي المغازي ، عن ابن إسحاق حكى عنه قال : سمعت المغازي من ابن إسحاق مرتين ، وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي مات سنة ١٩١ هـ (٩٣) قال عنه النسائي (سلمة بن الفضل الأبرش أبو عبد الله ضعيف يروي عن ابن إسحاق المغازي) (٩٤) وقال العقيلي (حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا صالح قال سمعت علي بن المديني يقول ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة حدثني آدم قال سمعت البخاري قال سلمة بن الفضل أبو عبد الله الأبرش عن محمد بن إسحاق وغيره في حديثه بعض المناكير) (٩٥) ، وقال ابن حبان عنه (بخالف ويخطئ) (٩٦)

اما ابن حجر العسقلاني فقال عنه (صدوق كثير الخطأ) (٩٧) اما الذهبي فقال (وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن راهويه وغيره) (٩٨)

خالف سلمة بن الفضل راوٍ آخر من رواة سيرة ابن اسحاق وهو زياد بن عبد الله البكائي فلم يروي نص الانتحار لذلك رواها ابن هشام في سيرته واخرج رواية زياد البكائي واعتمدها من دون نص الانتحار ، فعليه فهي اما انفرد بها سلمة دون البكائي او موجودة وحذفها ابن هشام حسب منهجه الذي ذكره في بداية سيرته بترك ما ليس لرسول الله ﷺ فيه ذكر او اشياء بعضها يشنع الحديث به^(٩٩)

٢- اما ابن حميد واسمه محمد بن حميد الرازي: كنيته أبو عبد الله ، مات سنة ٢٤٨ هـ قال عنه ابو حاتم الرازي عن علي بن الحسين بن الجنيد (قال سمعت يحيى بن معين يقول ابن حميد ثقة وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله انما هو من قبل الشيوخ الذي يحدث به عنهم) وعن عبد الرحمن قال (سمعت أبي يقول سألتني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر فقال أي شيء تتقمن عليه ؟ فقلت يكون في كتابه الشيء ، فنقول ليس هذا هكذا انما هو كذا وكذا فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول ، قال بس هذه الخصلة قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ففرقنا الأوراق بيننا ومعنا أحمد بن حنبل فسمعناه ولم نر الا خيرا)^(١٠٠) وقال ايضاً عن عبد الرحمن ان (عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سمعت أبي يقول محمد بن أبي حميد أحاديثه أحاديث مناكير)^(١٠١) وسمعت يحيى بن معين يقول محمد بن أبي حميد وهو حماد بن أبي حميد مديني ضعيف ليس حديثه بشيء) وعندما سألت أبي عن محمد بن أبي حميد فقال (كان رجلاً ضرير البصر وهو منكر الحديث ضعيف الحديث مثل ابن أبي سبرة ويزيد بن عياض يروى عن الثقات بالمناكير)^(١٠٢) وقال ايضاً (سئل أبو زرعة عن محمد بن أبي حميد فقال ضعيف الحديث)^(١٠٣) ، وقال عنه ابن حبان (كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده)^(١٠٤)

وقال سمعت إبراهيم بن عبد الواحد البغدادي يقول عن صالح بن أحمد بن حنبل كنت يوماً عند أبي وكان عنده أبو زرعة ومحمد بن مسلم ابن وارة فسأل ابن وارة عنه فقال (إذا حدث من القراقبين يأتي بأشياء مستقيمة وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف لا تدري ما هي قال : فقال أبو زرعة وابن وارة : صح عندنا أنه يكذب قال : فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفض يده)^(١٠٥) ، وقال العقيلي عنه (حدثني آدم قال سمعت البخاري قال محمد بن حميد أبو عبد الله الرازي فيه نظر)^(١٠٦) وقال ايضاً (حدثني إبراهيم بن يوسف قال كتب أبو زرعة ومحمد بن مسلم عن محمد بن حميد حدثنا كثيراً ثم ترك الرواية)^(١٠٧)

٣- اما عبيد بن عير بن قتادة الليثي فهو قاص أهل مكة، ولد في زمان النبي ﷺ، وقيل رأى النبي ﷺ، توفي سنة ٧٤ هـ وكان ثقة كثير الحديث ولكنه كان كبار التابعين وليس صحابياً^(١٠٨)

ج - ورواها الآجري في كتابه الشريعة عن طريق بكر بن سليمان عن محمد بن اسحاق حيث قال (حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن عباد قال : حدثنا بكر بن سليمان ، عن محمد بن اسحاق)^(١٠٩) وذكر فيها الرواية كاملة بدون رواية الانتحار .

وبكر بن سليمان الذي نقل الرواية عن ابن اسحاق هنا هو أبو يحيى الأسواري من أهل البصرة يروى عن محمد بن إسحاق وروى عنه شهاب بن معمر ومحمد بن عباد بن آدم^(١١٠) قال عنه ابن أبي حاتم الرازي (روى عن محمد بن إسحاق روى عنه خليفة بن خياط وشهاب بن معمر سمعت أبي يقول ذلك ويقول : هو مجهول)^(١١١) . ولكون بكر بن سليمان مجهول كما قال ابو حاتم عليه فالحديث ضعيف اسناده لا يطمئن قلب المؤمن لتصديقه فيما نسبوه لرسول الله ﷺ

٢- اما سند الرواية المنقل عن صحيح البخاري في كل من روايات المفسرين واهل السيرة : فقد ذكر البخاري روايات الوحي الاولى عن طريق ثلاثة من كبار اصحاب الزهري (معمر بن راشد ابو عروة، عقيل بن خالد ، يونس بن يزيد الأيلي) وذكر تلك الروايات سبع مرات في كتابه وبسلسلة اسناد عدد اربعة وذكر نفس الرواية في كل الاماكن :

- (عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ،وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة)^(١١٢)

- (قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة) (قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي)^(١١٣) .

- (حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلموية حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره ان عائشة)^(١١٤)

- اما رواية الانتحار فقط في هذا السند : (حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهري)^(١١٥) ، وقد انفرد فيها معمر بن راشد دون يونس بن يزيد وعقيل بن خالد ، فقد ذكر ابن حجر ان كل الكلام بعد (فيما بلغنا) هو من زيادة معمر على رواية عقيل ويونس وقد زادها البخاري وهي من بلاغات الزهري وليست موصولة الى عائشة حيث إنتهت حديث عقيل المفرد عن ابن شهاب إلى حيث ذكرنا ، وزاد عنه البخاري في حديثه المقترن بمعمر عن الزهري فقال " وَقَتَرَ الْوَحْيَ فَتَرَةً حَتَّى حَزَنَ " فَسَاقَهُ إِلَى آخِرِهِ^(١١٦) ، اما مسلم النيسابوري في صحيحه فلم يخرج كلام الزهري كاملا بل ذكر حديث يونس وعقيل عن ابن شهاب، ثم ذكر حديث معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس^(١١٧) ، وعليه لم يذكر مسلم في صحيحه تلك الزيادة التي ذكرها البخاري عن محاولة النبي ﷺ الانتحار بعد فتور الوحي بل اكتفى برواية الوحي والخوف من صورته المملوكة ، والرواية لو كانت موجودة فهي من بلاغات الزهري اضافها على لسان عروة عن عائشة والا لذكرها البخاري في باقي الروايات من كتابه ومسلم في صحيحه لم يذكرها والزهري لم ينقلها من احد من الصحابة بل قال (فيما بلغنا) وهذا ما يضعفها ويجعل حولها اكثر من علامة استفهام

٣- والطبري اعتمد على سند اخر لرواية الزهري عن النعمان بن راشد يحدث عن الزهري^(١١٨) .

والنعمان بن راشد الجزري أبو إسحاق الرقي مولى بنى أمية من أهل الرقة روى عن الزهري قال ابن المديني ذكر يحيى ابن سعيد القطان النعمان بن راشد فضغفه جدا ، وعن عبد الله ابن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت أبي عن النعمان بن راشد فقال : مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير^(١١٩) وقال (يحيى بن معين يقول : النعمان ابن راشد ضعيف)^(١٢٠) وذكر العقيلي عن عبد الرحمن بن أحمد قوله (سمعت أبي مرة أخرى يقول النعمان بن راشد ليس بقوي في الحديث يعرف فيه الضعف)^(١٢١) ، وقال ابن حجر العسقلاني (قال أبو داود ضعيف وقال النسائي ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر أحاديثه مقلوبة وذكره ابن حبان في الثقات . قلت : وقال النسائي صدوق فيه ضعف . قال وقال ابن معين مرة ضعيف مضطرب الحديث وقال مرة ثقة وقال العقيلي ليس بالقوي يعرف فيه الضعف وقال ابن عدي احتمله الناس)^(١٢٢)

٣- حديث الانتحار رواه ابن سعد في الطبقات عن طريق ابن عباس قال (أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أياماً لا يرى جبريل، فحزن حزناً شديداً حتى كان يغدو إلى ثبير مرة وإلى حراء مرة يريد أن يلقي نفسه منه، فبينما رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كذلك عامداً لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتاً من السماء، فوقف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صعقاً للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعاً عليه يقول: يا محمد أنت رسول الله حقاً وأنا جبريل، قال: فانصرف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد أقر الله عينه وربط جأشه)^(١٢٣)

ونقل الرواية هنا عن طريق الواقدي وهو محمد بن عمر بن محمد الواقدي الأسلمي أبو عبد الله القاضي مولى ابني سهم ولى القضاء ببغداد ومات بها سنة ٢٠٩ هـ أو بعدها بقليل قال عنه البخاري والنسائي وابو نعيم الاصفهاني بانه (متروك الحديث)^(١٢٤) ، اما ابن ابي حاتم الرازي فنقل لنا رأي العلماء فيه ، فقال الشافعي يقول : (كتب الواقدي كذب) ، وقال أحمد بن حنبل : (كان الواقدي يقلب الأحاديث يلقي حديث ابن اخي الزهري على معمر ونحو هذا قال إسحاق ابن راهويه كما وصف وأشد لأنه عندي ممن يضع الحديث) ، وعن أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال سمعت يحيى بن معين يقول : (لا يكتب حديث الواقدي ليس بشيء) وقال يحيى بن معين أيضاً (نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير فقلنا يحتمل ان تكون تلك الأحاديث المناكير منه ويحتمل ان تكون منهم ، ثم نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب ومعمر فإنه يضبط حديثهم فوجدناه قد حدث عنهما بالمناكير فعلمنا انه منه فتركنا حديثه) وعن عبد الرحمن (قال سألت أبا زرعة عن محمد بن عمر الواقدي فقال : ضعيف . قلت يكتب حديثه ؟ قال : ما يعجبني الأعلى الاعتبار ، ترك الناس حديثه)^(١٢٥)

وإما إبراهيم بن محمد بن أبي موسى فهو متروك مثل الواقدي فهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى (وليس أبو موسى كما ذكر الواقدي) واسمه سمعان الأسلمي مولاهم ، أبو إسحاق المدني توفي سنة ١٨٤ هـ ، قال ابن حجر العسقلاني : (روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح مولى التوأمة ومحمد بن المنكدر وموسى بن وردان وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهم ، قال يحيى بن سعيد القطان سألت مالكا عنه أكان ثقة قال لا ولا ثقة في دينه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان قدريا معتزليا جهميا كل بلاء فيه وقال أبو طالب عن أحمد لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه كان يروي أحاديث منكرا لا أصل لها وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه . وقال بشر بن المفضل سألت فقهاء أهل المدينة عنه فكلهم يقولون كذاب وقال علي ابن المديني عن يحيى بن سعيد كذاب وقال المعطي عن يحيى بن سعيد كنا نتهمه بالكذب وقال البخاري جهمي تركه ابن المبارك والناس . كان يرى القدر وقال عباس عن ابن معين ليس بثقة وقال ابن أبي مريم قلت له فابن أبي يحيى قال كذاب في كل ما روى . قال وسمعت يحيى يقول كان فيه ثلاث خصال كان كذابا وكان قدريا وكان رافضيا) (١٢٦) ونقل ابن حجر ايضا: (قال أبو زرعة ليس بشئ وقال ابن المبارك كان صاحب تدليس) (١٢٧) .

ثبت بما تقدم ضعف الأسانيد التي رويت في محاولة النبي ﷺ الانتحار، بل وبطلان بعضها ، ولم تصح رواية هم النبي ﷺ بالانتحار لتأخر الوحي عليه أول أمر الرسالة ، والزيادة التي في البخاري بينا أنها من قول الزهري لا غيره ، فهي بلاغ مقطوع الإسناد لا يصح ، وقد ذكرنا للحديث روايات أخرى كلها يؤكد عدم صحة القصة لا سنداً ولا متناً .

من خلال قرائتنا لمتن وسند الروايات الموجودة عند أهل التفسير وأهل السيرة نرى التالي :

١- رواية أهل التفسير ذكرت أن سبب حزن النبي ﷺ إنما كان خوفاً من انقطاع الوحي والرسالة ، وهذا خلق نوع من الضعف النفسي لدى النبي ﷺ أدى بالتالي إلى محاولته للانتحار ولو كان هذا صحيحاً ، لكان ظهور جبريل ﷺ مرة واحدة وقوله : (إنك لرسول الله حقا) كافياً فلا معنى لأن يدخل الحزن في قلبه وأن يحاول الانتحار مرات ومرات كلما غاب الوحي وهذا يبين ضعف الرواية ، أما روايات الغلظة من الوحي عند أهل السيرة والخوف المفرط والخشية ومحاولة النبي ﷺ لقاء نفسه من الجبال واتهام نفسه بالسحر والجنون فكلها روايات دخيلة على الرواية الحقيقية وقد بينا أنها سندها موضوع أو ضعيف أو وجود من هو ضعيف في سلسلة السند مما يؤكد ضعفها وكونها لا تتلائم مع القراءة العقلية للنصوص ولا تصمد أمام الكثير من الروايات التي تناثرت في التراث الإسلامي حول رجحان العقل النبوي ومحاولة السماء تهيئة النبي ﷺ لاستقبال الرسالة بالطريقة التي يسهل حملها والسير بها على الرغم من صعوبتها ومعرفة النبي ﷺ بأنه مرسل لم تكن وليدة زمكانية نزول الوحي بالغار ولكنها سبقت ذلك كما بينا

٢- اختلفت الروايات في فترة انقطاع الوحي (ما بين اليومين إلى أربعين ليلة) وفي كلها لا يوجد ما يستوجب قلق النبي ﷺ إلى درجة الانتحار وهي لا تتلائم مع العقل وسندها ضعيف سواء التي رواها الطبري

او ابن سعد او غيره وقد بينها في البحث اما سندها من البخاري واهل التفسير فبيننا ان معمر تفرد بها دون بونس وعقيل وانها ليست من الحديث المروي عن عائشة بل هي من بلاغات الزهري وهو من التابعين لم يدرك الحادثة .

٣- وسعت قضية ورقة بن نوفل بكتب السيرة والتفسير وصنعوا منها هالة ضخمة وجعلوه الملهم الاول للاسلام بل جعلوا النبي ﷺ اسير رغبات ورقة هو الذي يوجهه اذهب اسمع الوحي وارجع الي انت نبي انت يخرجك قومك انت وانت كأنه يعلم الغيب وكلها من افكار المؤرخين بل انهم صنعوا له مكانة حتى بعد وفاته حيث قالوا عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة أو جنتين) (١٢٨) ، وقالوا عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل (فقال: يبعث يوم القيامة أمة وحده) (١٢٩) ، وقال الطبرسي عن رواية الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن أبي مسرة عمرو بن شرحبيل (فلما توفي ورقة قال رسول الله ﷺ: لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير ، لأنه آمن بي وصدقني) (١٣٠)

وهذه الروايات مصدرها هشام عن ابيه عروة بن الزبير مرة عن عائشة ومرة عن أسماء بنت ابي بكر، لعل عروة هنا اراد رفع شأن عائلته من رفع شأن ورقة الذي هو ابن عم جده العوام، فالعوام ابن خويلد بن اسد وورقة بن نوفل بن اسد وايضاً ابن عم خديجة بنت خويلد بن اسد، وان يجعل لهذا البيت مكانة السبق على غيره في ارشاد النبي الى النبوة وان النبي اشار بدور ورقة وإيمانه، وكذلك لعل هذه الروايات ادخلت واستعملت للمقابلة والموازنة بين ورقة بن نوفل وابو طالب عم النبي ﷺ في الصراع الدائر بين الامويين والعباسيين من جهة والعلويين من جهة اخرى

٤- تصور الروايات النبي ﷺ كأنه يجهل نبوته وكان مذعوراً خائفاً يحتاج من يهديه لذلك هو يستعين بخديجة وبورقة فاي نبي هذا؟ ونؤكد على ما قاله ابن حجر العسقلاني: (كَيْفَ يَجُوزُ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَرْتَابَ فِي نُبُوَّتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى وَرَقَةَ وَيَشْكُو لِحَدِيغَةِ مَا يَخْشَاهُ، وَحَتَّى يُوفِيَ بِذُرْوَةِ جَبَلٍ لِيُلْقِيَ مِنْهَا نَفْسَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ؟) (١٣١) ، ثانياً الم يذكر المؤرخون تلك الكرامات التي كان يواجهها النبي ﷺ والتي كانت مقدمات لاعداد النبي للمهمة الكبيرة على عاتقه كتسليم الشجر والحجارة عليه (١٣٢)، والرؤيا الصادقة (١٣٣) وسماعه للصوت والنور قبل البعثة (عن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً وثمان سنين يوحى إليه) (١٣٤) ، ومنعه من التعري في طفولته حيث ذكرت كتب التفسير والسيرة كلام النبي ﷺ بقوله (لقد رأيتني في غلمان قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان ، كلنا قد تعرى ، وأخذ إزاره فجعله على رقبتيه ، يحمل عليه الحجارة ، فإني لأقبل معهم كذلك وأدبر ، إذ لكمني لاكم ما أراه ، لكمة وجيعة ، ثم قال : شد عليك إزارك ، قال : فأخذته على ثم جعلت أحمل الحجارة على رقبتني وإزاري على من بين أصحابي) (١٣٥)

٤- لو كانت هذه الروايات روايات الوحي صحيحة بكل صورها الثقيلة على النبي ﷺ لكان تكلم عنها للصحابة في غير هذا الحديث ولذكرها من ضمن الايام الشديدة عليه لا ان يذكر موقف اهل الطائف فقط في رفضهم للنبوة بداية المبعث حيث تذكر الروايات عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي ﷺ حدثت انها قالت للنبي ﷺ : (هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ، قال : لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب^(١٣٦))^(١٣٧)

الخاتمة

١- اختلفت روايات المفسرين واهل السيرة حسب منطلقاتهم العقدية حيث طغى المقدس على روايات اهل التفسير فابتعدوا كثيراً في رواياتهم ليثبتوا قدسية النص وبمرور الوقت اضيفت الكثير من الاضافات الى الرواية الحقيقية حسب زمكانية المفسر اما اهل السيرة فالواقعية طغت على كتاباتهم لذلك كانت رواياتهم تبحث عن قدسية النبوة واستعدادها فهم يبحثون على الروايات التي تدعم نص النبوة من حيث هي كواقع

١- نحن نعتقد ومن خلال نتائج البحث ان النبي ﷺ لم يشك للحظة في كونه نبياً وكان يرى الرؤيا الصادقة لذلك لما فأجئه الوحي بغته في اليقظة وهو امر خالف العادة والمألوف عنده لم يتحمل طبعه البشري منه ذلك ولم يتمكن من احتواء الحالة فلا عجب ان جزع او ارتاب حتى يتدرج عليه ويألفه لذلك كان رجوعه لاهله طبيعياً وي طرح ما حصل له لخديجة التي هونت عليه واخبرته ان يذهب الى ورقة بن نوفل المشهور بمعرفته وقراءته للكتب القديمة ليستفسر منه عن الرسالات السابقة وهذا ما اكدته بعض الروايات التي اخرجت من قبل المفسرين واهل السيرة والتي بينهاها بالبحث وقد يطرح سؤال لماذا جبريل جاء بصورته الملكوتية التي لم يتعود عليها النبي وكان بمقدوره ان يأتي بصورة بشرية قريبة كاحد اعمام النبي او اجداده التي كان يأنس بصورتهم مثلاً ؟ نحن نعتقد ان جبريل لو جاء بصورة بشرية في بداية ظهوره لالتبس الامر على النبي واعتقده نوع من السحر والخيال الذي كان منتشرأ في بيئة العرب قبل الاسلام وان الظهور بالصورة الملكوتية على الرغم من شدتها على النبي هي أهون وافضل .

اوجه الاختلاف بين روايات اهل التفسير وروايات اهل السيرة

روايات اهل التفسير	روايات اهل السيرة
الرؤيا كانت باليقظة	الرؤيا كانت بالنام
(ما انا بقارئ) تدل ان النبي ﷺ كان امي	(ماذا اقرأ) تدل ان النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب
رواية الانتحار عندهم في المرة الثانية لرؤية	رواية الانتحار عندهم لرؤية الوحي لاول مرة

دراسة في منهجية المقدس عند المفسرين وواقعية النص لدى أهل السيرة

روايات الوحي الأولى انموذجاً –

الوحي وبعد فتوره	وخوفا منه
اختلفت صورة الوحي عند المفسرين حسب زمكانية المفسر بين صوت ونور فقط - او الصورة الطبيعية - او الملكوتية بما فيها من خوف وشدة ورهبة - ومحاولة الانتحار	حاولوا اثبات قدسية النبوة بمجموعة من المعجزات كرواية شق البطن وهو كبير وليس صغير وحديث الحجر والشجر والسلام على النبي قبل البعثة
اختلف المفسرون بفترة انقطاع الوحي عن النبي من اليومين وقيل ١٢ يوم وقيل ١٥ يوم وقيل ٢٥ يوم وقيل ٤٠ ليلة واختلفوا حتى في تأثير ذلك الانقطاع على صورة النبي بعد فتور الوحي فذكروا عدة صور للنبي ﷺ	هناك روايات ارتبطت مع روايات الوحي ذكرتها كتب السيرة ولم تذكرها كتب التفسير مثل الرواية الغريبة لخديجة والنبي حول معرفة الوحي ملك او شيطان او روايات اسرافيل وظهوره قبل البعثة بثلاث سنوات مع النبي

العدد ١ - المجلد ٤٦ - كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

الهوامش :

(١) السمعاني ، تفسير السمعاني ، ج٦ ، ص ٢٥٥ ؛ ونص الرواية موجود عند الطبري ، تفسير الطبري ، ج٣٠ ، ص ٢٢٠ مع بعض الاختلاف ؛ النيسابوري ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج٤ ، ص ٢٢٧-٢٢٨ ذكر نفس الرواية والسند في ؛ البغوي ، التفسير ، ج٢ ، ص ٤٧٧ ، نفس الرواية والسند وذكر ان النبي قال بعدها لخديجة اني مسحور (لقد خشيت على نفسي) ؛ القرطبي ، التفسير الجامع ، ج٢٢ ، ص ٣٧٥ نفس الرواية عن الصحيحين عن عائشة ؛ ابن كثير ، التفسير ، ج١٤ ، ص ٣٩٧ نفس الرواية عن الامام احمد عن الزهري عن عروة عن عائشة وذكر ان النبي قال بعدها لخديجة اني مسحور (قد خشيت علي)

(٢) حتى إذا كانت الليلة التي أكرمها الله عز وجل فيها برسالته ورحم العباد به جاءه جبريل بأمر الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني وأنا نائم فقال: اقرأ فقلت: وما أقرأ ، فغتنني حتى ظننت أنه الموت ثم كسطه عني فقال: اقرأ فقلت: وما أقرأ ، فعاد لي بمثل ذلك ثم قال: اقرأ فقلت: وما أقرأ ، وما أقولها الا تنجيا أن يعود لي بمثل الذي صنع بي فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) ، ثم انتهى فانصرف عني ، وهببت من نومي وكأنما صور في قلبي كتاب ولم يكن في خلق الله عز وجل أحد ابغض إلي من شاعر أو مجنون كنت لا أطيق أنظر اليهما فقلت أن الأبعد يعني نفسه صلى الله عليه وسلم لشاعر أو مجنون ثم قلت لا تحدث قريش عني بهذا أبدا لأعدمن إلى حالق من الجبل فلا طرح نفسي منه فلاقتلنها فلاستريحن فخرجت لا أريد غير ذلك فبينما أنا عامد لذلك سمعت مناديا ينادي من السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فرفعت رأسي إلى السماء أنظر فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فوقفت أنظر إليه وشغلني عن ذلك وعمما أريد فوقفت ما أقدر على أن أتقدم ولا أتأخر ولا أصرف وجهي في ناحية من السماء الا رأيت فيهما فما زلت واقفا ما أتقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة رسلها في طلبني حتى بلغوا مكة ورجعوا فلم أزل كذلك حتى كاد النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت راجعا إلى أهلي حتى أتيت خديجة فجلست إلى فخذي مضيفا إليها فقالت يا أبا القاسم أين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا فقلت لها ان الأبعد لشاعر أو مجنون فقالت أعيدك بالله يا أبا القاسم من ذلك ما كان الله عز وجل ليفعل بك ذلك مع ما أعلم من صدق حديثك وعظم أمانتك وحسن خلقك وصلة رحمك وما ذاك يا بن عم لعلك رأيت شيئا أو سمعته فأخبرتها الخبر فقالت أبشر يا بن عم وأثبت له فالذي تحلف به اني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة) ، ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ١٦٧-١٦٩ (اهل البيت ، ص ١٠٠-١٠٢) ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ١٥٥-١٥٦ (محذوف منها رواية الانتحار) ، ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص ٤٨ - ٥٠ (نقل اول الرواية عن أحمد بن عثمان المعروف بأبي الجوزاء قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عروة عن عائشة ، ورواية الانتحار عن ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة) ؛ سليمان بن موسى ، الاكتفاء ، ص ١٦٤ ، (اعتمد رواية ابن هشام في السيرة (محذوف منها رواية الانتحار) ؛ ابن سيد الناس ، السيرة النبوية (عيون الاثر) ، ج١ ، ص ١١٥-١١٦ (ومن اسانيد مختلفة منها هذا السند) ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٤٠٠-٤٠١ ، (بنفس السند عن

- (١٨) البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، ج ٤ ، ص ٤٩٨ ؛ وينظر الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٢٩٣ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، ج ٢٢ ، ص ٣٣٧
- (١٩) البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، ج ٤ ، ص ٤٩٨ (اهل البيت) (٤٥٣/٢) ؛ الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٩٨ ؛ القرطبي القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، ج ٢٢ ، ص ٣٣٧
- (٢٠) الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ ؛ القرطبي ، (تفسير القرطبي) ، ج ٢٢ ، ص ٣٣٧
- (٢١) الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ ؛ البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، ج ٤ ، ص ٤٩٨ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٨١ (اهل البيت ٣٩٣) ؛ الفخر الرازي ، التفسير ، ج ٣٢ ، ص ٢١٠ ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، ج ٢٢ ، ص ٣٣٧
- (٢٢) الطبري ، تفسير الطبري ، ج ٢٣ ، ص ٤٨٥-٤٨٦ ؛ ابن ابي حاتم ، التفسير ، ج ١٠ ، ص ٣٤٤٢ ؛ الطوسي ، التفسير ، ج ١٠ ، ص ٤٥٣-٤٥٤ ؛ الطبرسي ، التفسير ، ج ١٠ ، ص ٣٦٨ ؛ النيسابوري ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج ٤ ، ص ٥٠٧-٥٠٨ ؛ البغوي ، التفسير ، ج ٢ ، ص ٤٥٣-٤٥٤ ؛ الطبرسي ، التفسير ، ج ١٠ ، ص ٢٩٤ ، الفخر الرازي ، التفسير ، ج ٣١ ، ص ٢١٠ ؛ القرطبي ، التفسير الجامع ، ج ٢٢ ، ص ٣٣٧-٣٣٨ ؛ ابن كثير ، التفسير ، ج ١٤ ، ص ٣٨١-٣٨٢
- (٢٣) حيث ذكر الطوسي (وقيل : إنه لما تأخر عنه الوحي خمس عشرة ليلة ، قال قوم من المشركين : ودع الله محمدا وقلاه ، فأنزل الله تعالى هذه السورة تكذيبا لهم وتسلية للنبي صلى الله عليه وآله ، لأنه كان اغتم بانقطاع الوحي عنه - ذكره ابن عباس وقتادة والضحاك) ، الطوسي في التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٦٨
- (٢٤) ذكر القرطبي (روى عن أبي عمران الجوني ، قال : أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم حتى شق عليه ، فجاء وهو واضع جبهته على الكعبة يدعو ، فنكت بين كتفيه ، وأنزل عليه : " ما ودعك ربك وما قلى ") القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، ج ٢٠ ، ص ٩٣
- (٢٥) ذكر الصنعاني عن معمر عن الزهري في قوله تعالى يا أيها المدثر (فلما فتر عنه الوحي حزن حزنا شديدا حتى جعل يغدو مرارا إلى رؤوس شواهد الجبال ليرتدى منها فكلما أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فيقول إنك نبي الله حقا فيسكن بذلك جأشه وترجع إليه نفسه) ، الصنعاني ، التفسير ، ج ٣ ، ص ٣٢٧ ؛ وكذلك ذكره الطبري ، التفسير ، ج ٢٩ ، ص ١٨٠
- (٢٦) البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) / ج ٤ ، ص ٥٠٤ ؛ وذكرت الرواية بنفس السند عند ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، ج ٤ ، ص ٥٦٤ (اهل البيت) وفي نهاية الرواية قال وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من حديث الزهري
- (٢٧) (قال ابن إسحاق : حدثني إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير : أنه حدث عن خديجة بنت خويلد أنها قالت لرسول الله ﷺ فيما تنبته به من نبوته: يا ابن عم ، هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال : نعم ، قالت : فإذا جاءك فأخبرني ، فبينما رسول الله ﷺ عندها يوما إذ جاء جبريل فرأه رسول الله ﷺ ، فقال يا خديجة ، هذا جبريل قد جاءني ، قالت : أترأه الآن ؟ فقال : نعم ، قالت : فاجلس على شقي اليسرى فجلس ، قالت : فاجلس على شقي اليمين ، فتحول فجلس ، قالت : هل تراه الآن ؟ قال : نعم ، قالت : فتحول فاجلس في حجري ، فتحول رسول الله ﷺ فجلس ، فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : نعم ، فتحسرت وألقت خمارها ورسول الله ﷺ جالس في حجرها ، ثم قالت له : هل تراه الآن ؟ قال : لا ، قالت : ما هذا الشيطان ، ان هذا لملك يا بن عم فأثبت وأبشرتهم امنت به وشهدت ان الذي جاء به هو الحق) ، ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٧٧ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ج ١ ، ص ١٥٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٥١ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٤١١ ؛ سليمان بن موسى ، الاكتفاء ، ص ١٦٦ ، ابن سيد الناس ، السيرة النبوية (عيون الاثر) ، ج ١ ، ص ١١٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ١ ، ص ١٣٤
- (٢٨) (قال ابن إسحاق : وقد حدثت عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال : قد سمعت أمي فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة ، إلا أني سمعتها تقول : أدخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها ، فذهب عند ذلك جبريل ، فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا لملك وما هو بشيطان) ، ينظر ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٥٧
- (٢٩) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولا هم المدني (ت ١٣٠) روى عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعبيدة بن سفيان الحضرمي وغيرهم ، وعنه روى مالك وابن إسحاق وإسماعيل بن جعفر المدني وأبو الأسود يتيم عروة وعدة ، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وهو من أقرانه . قال الدارمي عن يحيى بن معين ثقة ، وقال إسحاق بن منصور عنه صالح وقال النسائي ثقة ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البرقي وابن وضاح ثقة ، وقال ابن عبد البر في التمهيد كان فاضلا ثقة وهو حجة فيما روى عنه جماعة أهل العلم ، ينظر ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٥٣ ؛ وينظر أيضاً البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٣٦
- (٣٠) (عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن قارظ الزهري أن جابر بن عبد الله الأنصاري أخبره قال إن أول شيء نزل من القرآن يا أيها المدثر قال جابر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاورت في حراء فلما قضيت جوارتي أقبلت في بطن الوادي فناداني مناد فنظرت عن يميني وشمالي وخلفي وأمامي فلم أر شيئا فنظرت فوقى فإذا جبريل عليه السلام جالس على عرش بين السماء والأرض فخشيت منه فأقبلت إلى خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا ونزل يا أيها المدثر) ، مجاهد بن جبر ، تفسير مجاهد ، ج ٢ ، ص ٧٠٣
- (٣١) مقاتل بن سليمان ، التفسير ، ج ٣ ، ص ٤١٣
- (٣٢) (عن معمر عن الزهري في قوله تعالى يا أيها المدثر قال فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة قال وكان أول شيء أنزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فلما فتر عنه الوحي حزن حزنا شديدا حتى جعل يغدو مرارا إلى رؤوس

- شواهد الجبال ليتردى منها فكلما أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فيقول إنك نبي الله حقا فيسكن بذلك جأشه وترجع إليه نفسه) ،
الصنعاني ، تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٢٧ - ٣٢٨
- (٣٣) الطبري ، التفسير ، ج ٣٠ ، ص ٣١٧
- (٣٤) حدثنا ابن أبي الشوارب ، قال : ثنا عبد الواحد ، قال : ثنا سليمان الشيباني ، قال : ثنا عبد الله بن شداد ، قال : أتى جبريل محمدا ، فقال : يا محمد اقرأ ، فقال : وما أقرأ ؟ قال : فضمه ، ثم قال : يا محمد اقرأ ، قال : وما أقرأ ؟ قال : باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الانسان ما لم يعلم . قال : فجاء إلى خديجة ، فقال : يا خديجة ما أراه إلا قد عرض لي ، قالت : كلا ، والله ما كان ربك يفعل ذلك بك ، وما أتيت فاحشة قط) ، الطبري ، التفسير ، ج ٣٠ ، ص ٣١٩
- (٣٥) (عن معمر ، عن الزهري ، قال : فتر الوحي عن رسول الله ﷺ بفترة ، فحزن حزنا ، فجعل يعدو إلى شواهد رؤوس الجبال ليتردى منها ، فكلما أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فيقول : إنك نبي الله ، فيسكن جأشه) ، الطبري ، التفسير ، ج ٢٩ ، ص ١٨٠
- (٣٦) الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ج ١٠ ، ص ٢٤٤ - ٢٤٥
- (٣٧) النيسابوري ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج ٤ ، ص ٣٧٩
- (٣٨) النيسابوري ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ - ٣٨٠
- (٣٩) السمعاني ، تفسير السمعاني ، ج ٦ ، ص ٢٥٥ - ٢٥٦
- (٤٠) البيهقي ، تفسير البيهقي (معالم التنزيل) ، ج ٢ ، ص ٤٧٧
- (٤١) البيهقي ، تفسير البيهقي (معالم التنزيل) ، ج ٢ ، ص ٤٧٨
- (٤٢) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٧١
- (٤٣) الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٦٨
- (٤٤) الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٩٨
- (٤٥) (فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أرا أحدا ، ثم نوديت فنظرت فلم أرا أحدا ، ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء ، فحييت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض ، فجنبت إلى أهلي) ، الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٩٨
- (٤٦) ابن اسحاق السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٦٧
- (٤٧) ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٦٧ - ١٦٩
- (٤٨) ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٧٦ - ١٧٨
- (٤٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٢
- (٥٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٦
- (٥١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٥٧
- (٥٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٤٨
- (٥٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٤٩ - ٥٠
- (٥٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٤٩
- (٥٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٥٢
- (٥٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٠٩ - ١١٠
- (٥٧) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٤٠٥
- (٥٨) (اخبرني عمر بن عروة بن الزبير قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي أول ما علمت حتى علمت ذلك واستيقنت قال يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فوق أحداهما في الأرض والاخر بين السماء والأرض فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال هو هو قال فزنه برجل فوزنته ثم قال فزنه بعشرة فوزنته بعشرة فرجحتهم ثم قال فزنه بمائة فوزنته بمائة فرجحتهم ثم قال فزنه بألف فوزنته بألف فرجحتهم فجعلوا يبتنون علي من كفة الميزان قال فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمتة رجحها ثم قال أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني ثم قال أحدهما أخرج قلبه أو قال شق قلبه فشق قلبي فأخرج منه معزز الشيطان وعلق الدم فطرحها ثم قال أحدهما للآخر أغسل بطنه غسل الإناء أو اغسل قلبه غسل الإناء أو اغسل قلبه غسل الملاءة ثم دعا بالسكينة كأنها وجه هرة بيضاء فأدخلت قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه فخطا بطني وجعل الخاتم بين كتفي فما هو إلا أن وليا عنى فكأنما أعين الامر معاينة) ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ج ٢ ، ص ٥١ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٣٠
- (٥٩) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ؛ ونقلها ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج ٦٣ ، ص ٨٠٧ عن البيهقي ايضا ؛ وهي موجودة عند البيهقي ، دلائل النبوة ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ؛ ونقلها السيوطي ، كفاية الطالب ، ص ٩٣
- (٦٠) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، (نقلها ابن كثير عن البيهقي في كتابه دلائل النبوة ، ج ٢ ، ص ١٤٢) ؛ ونقلها ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ج ٦٣ ، ص ٨٠٧ عن البيهقي ايضا في دلائل النبوة ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ؛ ونقلها الذهبي في تاريخه ، ج ١ ، ص ١٣٣ وقال الذهبي في نهاية نقل الرواية (الذي فيها من شق بطنه يحتمل أن يكون أخبرها بما تم له في صغره ويحتمل أن يكون شق مرة أخرى ثم شق مرة ثالثة حين عرج به إلى السماء) ؛ ونقلها السيوطي ، كفاية الطالب ، ص ٩٣
- (٦١) ابن كثير في السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٤٠١ - ٤٠٢ ؛ انظر الرواية عند ابن اسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٦٧ ؛ ابن هشام في السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٥٤ ؛ الحلبي في السيرة الحلبية ، ج ١ ، ص ٣٦
- (٦٢) السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٤١١

- (٦٣) ذكر عن ابن عباس قال: (أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً وثمان سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشر أوفى رواية حجاج بن منهال سبعا يرى الضوء ويسمع الصوت وثمانية يوحى إليه وأقام بالمدينة عشراً) البيهقي، السنن الكبرى، ج ٦، ص ٢٠٧؛ ورواه مسلم، الصحيح، ج ٧، ص ٨٩ عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، القاضي عياض، الشفا، ج ٢، ص ١٠٢.
- (٦٤) (روى عن الشعبي أن إسرائيل قرن برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه ثلاث سنين عن الأشعث عن الشعبي قال قرن إسرائيل بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين يسمع حسه ولا يرى شخصه ثم كان بعد ذلك جبريل عليه السلام حدثنا ابن المنثى قال حدثنا ابن أبي عدى عن داود عن عامر قال أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته إسرائيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشئ ولم ينزل القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل القرآن على لسانه عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ١٠٩-١١٠.
- (٦٥) السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٨٨-٣٨٩؛ ذكر الرواية البيهقي في دلائل النبوة، ج ٢، ص ١٣٢؛ ابن حجر، فتح الباري، ج ١، ص ٢٦؛ والذهبي، تاريخ الذهبي، ج ١، ص ١٢٠؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ج ٣، ص ٩٤؛ والسيوطي، كفاية الطالب، ص ٩٣.
- (٦٦) بن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٢٤؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج ١، ص ١١٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٣؛ احمد بن حنبل، مسند احمد، ج ١، ص ٢٢٨.
- (٦٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ١٠٩-١١٠.
- (٦٨) التفسير، ج ٢، ص ٧٠٣.
- (٦٩) تفسير الثعلبي، ج ١٠، ص ٢٤٤.
- (٧٠) الوسيط، ج ٤، ص ٣٧٩.
- (٧١) معالم التنزيل، ج ٢، ص ٢٦٤.
- (٧٢) مجمع البيان، ج ١٠، ص ١٧٣.
- (٧٣) تفسير السمعاني، ج ٦، ص ٢٥٥.
- (٧٤) تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ٥٢٩.
- (٧٥) تفسير البغوي، ج ٢، ص ٤٧٧.
- (٧٦) الجامع، ج ٢٢، ص ٣٧٥.
- (٧٧) التفسير، ج ١٤، ص ٣٩٧.
- (٧٨) تفسير البغوي، ج ٢، ص ٤٧٧.
- (٧٩) التفسير، ج ٢٣، ص ٤٠٣.
- (٨٠) ج ٣، ص ٣٢٧.
- (٨١) ج ٤، ص ٥٦٤.
- (٨٢) تفسير البغوي، ج ٢، ص ٤٧٧.
- (٨٣) السيرة النبوية، ج ١، ص ١٦٧-١٦٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٥٥-١٥٦ (محذوفاً منها رواية الانتحار)؛ سليمان بن موسى في كتابه الاكتفاء، ص ١٦٤ (اعتمد رواية ابن هشام في السيرة محذوفاً منها رواية الانتحار).
- (٨٤) تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٨-٥٠.
- (٨٥) السيرة النبوية، ج ١، ص ٤٠٠-٤٠١.
- (٨٦) السيرة النبوية، ج ١، ص ٣٨٥-٣٨٦.
- (٨٧) السيرة النبوية (عيون الاثر)، ج ١، ص ١١٥-١١٦.
- (٨٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٦٩.
- (٨٩) نقل الرواية كاملة من نفس السند اضافة الى كتب السيرة، البيهقي، دلائل النبوة، ج ٤، ص ١٤٦؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج ١، ص ١٨؛ السيوطي، كفاية الطالب، ص ٩٤.
- (٩٠) ينظر البخاري، التاريخ الكبير، ج ٥، ص ٤٢١؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٣٥٤.
- (٩١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج ١، ص ٤٠١.
- (٩٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٥١.
- (٩٣) الشيخ عباس القمي، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ٤٩.
- (٩٤) النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص ١٨٤.
- (٩٥) العقيلي، ضعفاء العقيلي، ج ٢، ص ١٥٠.
- (٩٦) ابن حبان، الثقات، ج ٨، ص ٢٨٧.
- (٩٧) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٧٨.
- (٩٨) الذهبي، المغني في الضعفاء، ج ١، ص ٤٣٠.
- (٩٩) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ١، ص ١٠٠.
- (١٠٠) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢٣٢.
- (١٠١) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢٣٤.
- (١٠٢) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢٣٤.
- (١٠٣) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢٣٤.
- (١٠٤) ابن حبان، المجروحين، ج ٢، ص ٣٠٣.

- (١٠٥) ابن حبان ، المجروحين ، ج ٢ ، ص ٣٠٤
- (١٠٦) العقيلي ، ضعفاء العقيلي ، ج ٤ ، ص ٦١
- (١٠٧) العقيلي ، ضعفاء العقيلي ، ج ٤ ، ص ٦١
- (١٠٨) عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث ثم الجندعي ، أبو عاصم المكي ، قاص أهل مكة ، ولد في زمان النبي ﷺ ، وقيل رأى النبي ﷺ ، مات مع ابن عمر ، وقيل قبله (سنة ٥٧٤ هـ) وكان ثقة كثير الحديث ومن كبار التابعين عالماً واعظاً كبير القدر روى عن عمر وأبي ذر وعلى وعائشة وعدة ، روى عنه عبد الله بن أبي مليكة وعطاء ومجاهد وعبد العزيز بن ربيع وعمرو بن دينار وأبو الزبير ومعاوية بن قره وآخرون؛ ينظر في سيرته ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٦٣ - ٤٦٤ ؛ ابن أبي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٧٨ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٣٤ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج ١٩ ، ص ٢٢٣ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٥٠ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ج ٥ ، ص ٤٧
- (١٠٩) الاجري ، الشريعة (ج ١) ، ص ٤١١ (الإمام العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي الفقيه الشافعي (ت ٣٦٠ هـ)
- (١١٠) ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ١٤٨
- (١١١) ابن أبي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج ١ ، ص ٣٤٥
- (١١٢) البخاري ، صحيح البخاري ج ٦ ، ص ٨٩
- (١١٣) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ١ ، ص ٤-٣
- (١١٤) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٦ ، ص ٨٧-٨٩
- (١١٥) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٨ ، ص ٦٧-٦٨ ؛ ذكرها الصنعاني ، التفسير ، ج ٣ ، ص ٣٢٧-٣٢٨ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج
- (١١٦) قال بان حجر ((وقوله هنا " فَنَزَلَتْ حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَلَّغْنَا " هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنْ زِيَادَةِ مَعْمَرٍ عَلَى رِوَايَةِ عَقِيلٍ وَبُؤْسٍ ، وَصَنِيعِ الْمُؤَلَّفِ يُؤْهِمُ أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي رِوَايَةِ عَقِيلٍ ، وَقَدْ جَرَى عَلَى ذَلِكَ الْحَمِيدِي فِي جَمْعِهِ فَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ " وَقَفَرَ الْوَحْيُ " ثُمَّ قَالَ : انْتَهَى حَدِيثُ عَقِيلِ الْمُرْدُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ إِلَى حَيْثُ ذَكَرْنَا ، وَزَادَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثِهِ الْمُقْتَرَنِ بِمَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ " وَقَفَرَ الْوَحْيُ فَنَزَلَتْ حَتَّى حَزَنَ " فَسَاقَهُ إِلَى آخِرِهِ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ خَاصَّةٌ بِرِوَايَةِ مَعْمَرٍ ، فَقَدْ أَخْرَجَ طَرِيقَ عَقِيلِ أَبُو نَعِيمٍ فِي مُسْتَخْرَجِهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ بِدُونِهَا ، وَأَخْرَجَهُ مَفْرُوعًا هُنَا بِرِوَايَةِ مَعْمَرٍ وَبَيَّنَّ أَنَّ الْفَرْقَ لِمَعْمَرٍ وَكَذَلِكَ صَرَّحَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي رِوَايَةِ مَعْمَرٍ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَأَبُو نَعِيمٍ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ جَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِ اللَّيْثِ عَنِ اللَّيْثِ بِدُونِهَا ، ثُمَّ إِنَّ الْقَائِلَ فِيمَا بَلَّغْنَا هُوَ الزُّهْرِيُّ ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ أَنَّ فِي جُمْلَةٍ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَهُوَ مِنْ بَلَاغَاتِ الزُّهْرِيِّ وَلَيْسَ مُؤَصَّلاً ، وَقَالَ الْكُرْمَانِيُّ : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَلَّغَهُ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ ، وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ فِي التَّفْسِيرِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مَعْمَرٍ بِإِسْقَاطِ قَوْلِهِ " فِيمَا بَلَّغْنَا " وَلَفْظُهُ " فَنَزَلَتْ حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حَزْنَا غَدَا مِنْهُ " إِلَى آخِرِهِ ، فَصَارَ كُلُّهُ مُدْرَجًا عَلَى رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُعْتَمَدُ) ، ينظر فتح الباري ، ج ١٢ ، ص ٣١٦
- (١١٧) ذكر مسلم في صحيحه حديث يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة وسرد حديثه بغير حراء ولقاء جبريل وشدته ، ثم ذكر حديث معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس ، ثم ذكر حديث عقيل بن خالد عن ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة : فرجع إلى خديجة برجع فواده واقتص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر أول حديثهما من قوله أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يخزيك الله أبدا ، وعن يونس قال قال ابن شهاب اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الأنصاري وكان من أصحاب رسول الله ﷺ كان يحدث قال رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض قال رسول الله ﷺ ففجئت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدنروني فأنزل الله تبارك وتعالى يا أيها المزمّل ، ينظر صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ٩٧ - ٩٩
- (١١٨) الطبري ، التفسير ، ج ٢٣ ، ص ٥٢٨ (ورقي) ، الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٤٧
- (١١٩) ابن أبي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٤٤٨
- (١٢٠) ابن أبي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٤٤٩ ؛ وينظر ايضاً العقيلي ، ضعفاء العقيلي ، ج ٤ ، ص ٢٦٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٤٠٤
- (١٢١) العقيلي ، ضعفاء العقيلي ، ج ٤ ، ص ٢٦٨ ؛ وينظر ابن عدي الجرجاني ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٣
- (١٢٢) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٤٠٤
- (١٢٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٦٩
- (١٢٤) البخاري ، الضعفاء الصغير - - ص ١٠٩ ؛ النسائي ، الضعفاء والمتروكين - - ص ٢٣٣ ؛ أبي نعيم الأصبهاني ، الضعفاء ، ص ١٤٦
- (١٢٥) ابن أبي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٢٠ - ٢١
- (١٢٦) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٣٧ - ١٣٨
- (١٢٧) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٣٩
- (١٢٨) احمد بن حنبل ، العلال ، ج ٣ ، ص ٤١٩ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٣٩٨ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج ٩ ، ص ٤١٦ ؛ ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج ٨ ، ص ٥٤٤
- (١٢٩) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٢٤ ، ص ٨٢ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج ٩ ، ص ٤١٦

- (١٣٠) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٣٩٨
(١٣١) فتح الباري ، ج ١٢ ، ص ٣١٧
(١٣٢) ابن اسحاق ، السيرة ، ج ١ ، ص ١٦٧ ؛ ابن هشام السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٥٤ ؛ ابن كثير في السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٤٠١-٤٠٢ ؛ الحلبي في السيرة الحلبية ، ج ١ ، ص ٣٦
(١٣٣) الطبرسي ، تفسير الطبري ، ج ٢٣ ، ص ٥٢٩ ؛ السمعي ، تفسير السمعي ، ج ٦ ، ص ٢٥٥ ؛ النيسابوري ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج ٤ ، ص ٢٢٧-٢٢٨ ؛ القرطبي ، تفسيره الجامع ، ج ٢٢ ، ص ٣٧٥ ؛ ابن كثير في تفسيره ج ١٤ ، ص ٣٩٧
(١٣٤) مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، ج ٧ ، ص ٨٩ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٦ ، ص ٢٠٧ ؛ القاضي عياض ، الشفا ، ج ٢ ، ص ١٠٢
(١٣٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ ابن سيد الناس ، السيرة ، ج ١ ، ص ٦٤ ؛ ابن كثير ، السيرة ، ج ١ ، ص ٢١٥ ؛ ونقلتها كتب كذب الصحيح ودلائل النبوة عن بناء الكعبة ومشاركة النبي فيها فقال العباس للنبي ﷺ اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال إزارني إزارني فشد عليه ازاره ، ينظر مسلم النيسابوري ، صحيح مسلم ، ج ١ ، ص ١٨٤ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج ٢ ، ص ٣٢٤
(١٣٦) ويقال له قرن المنازل وهو ميقات أهل نجد الحجاز أو اليمن بينه وبين مكة ليوم وليلة وفي لفظ وهو موضع على ليلة من مكة ، ينظر الحلبي ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٥٧
(١٣٧) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ٨٣ ؛ الاصبهاني ، دلائل النبوة ، ج ٣ ، ص ٨٩٥ ؛ السيرة النبوية - الحلبي - ج ٢ - ص ٥٧

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

- * ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) ،
١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت)
* أحمد بن حنبل ، احمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٦ م) ،
٣- العلل ، تح: وصي الله بن محمود عباس ، ط ١ ، (منشورات دار الخاني - الرياض ، ط المكتب الإسلامي - بيروت ، ١٤٠٨)
٤- مسند أحمد ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)
الأجري ، العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (ت ٣٦٠ هـ) ،
٥- الشريعة ، (مكتبة السحاب د.ت)
* ابن اسحاق ، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت ١٥١ هـ) ،
٦- السيرة النبوية ، تح : احمد فريد المزيدي ، (منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت)
* الاصبهاني ، موفق الدين ابي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني إسماعيل الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ) ،
٧- دلائل النبوة ، تحقيق : أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، (دار العاصمة للنشر والتوزيع ، د.ت)
* البغوي ، ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) ،
٨- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت)

- * البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) ،
٩- التاريخ الكبير (الناشر : المكتبة الإسلامية - ديار بكر - تركيا، د.ت)
١٠- صحيح البخاري (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بإستانبول ١٤٠١ - ١٩٨١ م
١١- الضعفاء الصغير، تح : محمود إبراهيم زايد (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، د.ت)
* البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٣ م) ،
١٢- أنساب الأشراف ، تح محمد حميد الله ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٩ م)
* البيهقي ، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) ،
١٣- السنن الكبرى ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت)
١٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تح الدكتور عبد المعطي قلجعي، (ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م)
* الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م) ،
١٥- الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) ، تح : أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : نظير الساعدي ، ط ١ ، (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٢ - ٢٠٠٢ م)
* ابن أبي حاتم الرازي ، ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس التميمي الرازي (٣٢٧ هـ) ،
١٦- الجرح والتعديل ، (دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ١٣٧١ - ١٩٥٢ م)
١٧- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم) ، تح : أسعد محمد الطبيب ، (دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣)
* ابن حبان البستي ، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ - ٩٦٥ م) ،
١٨- كتاب الثقات ، اشراف : محمد عبد المعيد خان (مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣)
١٩- مشاهير علماء الامصار ، تح : مرزوق علي إبراهيم (ط ١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ، ١٤١١)
* ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) ،
٢٠- الاصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥)
٢١- تهذيب التهذيب ، ط ١ ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م)
٢٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ط ٢ ، (دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت)

- * الحلبي ، نور الدين ابو الحسن علي بن إبراهيم القاهري الشافعي (ت ١٠٤٤ هـ / ١٦٥٣ م) ،
٢٣- السيرة الحلبية، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠)
- * الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م)
- ٢٤- تاريخ الإسلام ، تح : د. عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧)
- ٢٥- تذكرة الحفاظ ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت)
- ٢٦- المغني في الضعفاء ، تح : أبي الزهراء حازم القاضي ، (ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت ،
١٤١٨ - ١٩٩٧ م)
- * ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)
- ٢٧- الطبقات الكبرى ، تح : زياد محمد منصور ، (دار صادر ، بيروت ، د.ت)
- * سليمان بن موسى الكلاعي ، سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت ٦٣٤ هـ)
- ٢٨- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ص) والثلاثة الخلفاء ، تح : محمد عبد القادر عطا ، (ط ١ ،
دار الكتب العلمية - بيروت ، ، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م)
- * السمعاني ، ابو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت ٤٨٩ هـ / ١٩٩٦ م) ،
- ٢٩- تفسير السمعاني ، تح : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، ط ١ ، (دار الوطن ، الرياض ،
١٤١٨ - ١٩٩٧ م)
- * ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ)
- ٣٠- السيرة النبوية المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير (عيون الأثر) ، (مؤسسة عز
الدين للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م)
- * السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٦ م) ،
- ٣١- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، (المطبعة : الناشر : دار الكتاب
العربي ، طبع في حيدر آباد الدكن - الهند ، ١٣٢٠)
- * الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ / ٨٢٧ م) ،
- ٣٢- تفسير القرآن ، تح : الدكتور مصطفى مسلم محمد (ط ١ ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض -
المملكة العربية السعودية ، ١٤١٠ - ١٩٨٩ م)
- * الطبراني ، الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م) ،
- ٣٣- المعجم الكبير ، تح : حمدي عبد المجيد السلفي ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥)
- * الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٤ م) ،
- ٣٤- مجمع البيان في تفسير القرآن ، تح : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، قدم له : السيد محسن
الأمين العاملي ، ط ١ ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)

- * الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣ م) ،
٣٥- تاريخ الرسل والملوك ، تح : نخبة من العلماء ، ط٤ ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ،
١٤٠٣ - ١٩٨٣ م)
٣٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تح : خليل الميس و صدقي جميل العطار ، (دار الفكر للطباعة
والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م)
* الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م) ،
٣٨- التبيان في تفسير القرآن ، تح : أحمد حبيب قصير العاملي ، (مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، قم ،
١٤٠٩)
* ابن عدي الجرجاني ، الامام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م) ،
٣٩- الكامل في ضعفاء الرجال ، تح سهيل زكار ، و يحيى مختار غزاوي ، ط٣ ، (دار الفكر للطباعة
والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م)
* ابن عساكر ، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م) ،
٤٠- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها ،
تح : علي شيري ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م)
* العقيلي ، ابي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٥٣٢٢) ،
٤١- ضعفاء العقيلي ، تح : الدكتور عبد المعطي أمين قلجعي ، (ط٢ ، دار الكتب العلمية - بيروت ،
١٤١٨)
* الفخر الرازي ، ابو عبد الله محمد فخر الدين بن عمر بن الحسن الرازي (ت ٦٠٤ هـ / ١٢٠٨ م)
٤١- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، ط١ ، (دار الفكر للطباعة والنشر
والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م)
* القاضي عياض ، ابي الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ / ١١٥٠ م) ،
٤٣- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٨)
* القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م) ،
٤٤- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)
* ابن كثير ، الامام أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م) ،
٤٥- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، تقديم : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، (دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٢ - ١٩٩٢ م)
٤٦- السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت -
لبنان ، ١٣٩٦ - ١٩٧٦ م)

- * أبو الليث السمرقندي ، نصر بن ابراهيم السمرقندي (ت ٥٣٨٣ هـ) ،
- ٤٧- تفسير السمرقندي ، تح د.محمود مطرجي ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت)
- * مجاهد بن جبر ، ابن الحجاج مجاهد بن جبير المخزومي التابعي (ت ٥١٠٤ هـ) ،
- ٤٨- تفسير مجاهد ، (تح : عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي (مجمع البحوث الإسلامية إسلام آباد ، باكستان ، د.ت)
- * المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٢ م) ،
- ٤٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق وضبط وتعليق : بشار عواد معروف ، ط ١ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢ م) ،
- * مسلم النيسابوري ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م)
- ٥٠- صحيح مسلم (الجامع الصحيح) ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت)
- * مقاتل بن سليمان ، ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي الازدي (ت ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م) ،
- ٥١- تفسير مقاتل بن سليمان، تح : أحمد فريد ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)
- * المقرئزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرئزي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) ،
- ٥٢- امتاع الاسماع بما للنبي ﷺ من الاموال والاحوال والحفدة والمتاع (إمتاع الاسماع) ، تح : محمد عبد الحميد النميسي (ط ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م)
- * النسائي ، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٦ م) ،
- ٥٣- السنن الكبرى ، تح : عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١)
- ٥٤- الضعفاء والمتروكين ، (ط ١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م)
- * أبي نعيم الأصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى الاصبهاني الصوفي الاحول (ت ٤٣٥ هـ)
- ٥٥- الضعفاء ، تح : الدكتور فاروق حمادة ، (الدار الثقافة - الدار البيضاء ، المغرب ، د. ت)
- * النيسابوري ، ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) ،
- ٥٦- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تح : عادل احمد عبد الموجود واخرون ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ - ١٩٩٤ م)

دراسة في منهجية المقدس عند المفسرين وواقعية النص لدى أهل السيرة
روايات الوحي الأولى انموذجاً -

- * ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت ٢١٨ هـ)
٥٧- السيرة النبوية (سيرة ابن هشام ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمد علي صبيح
وأولاده - بمصر ، المدني - القاهرة ، ١٣٨٣ - ١٩٦٣ م)
* الهيتمي ، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي (ت ٨٠٧/٥١٤٠٥ م) ،
٥٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ . - ١٩٨٨ م)

المراجع :

- *** الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ) ،
٥٩- الكنى والألقاب ، تقديم محمد هادي الأميني ، (مكتبة الصدر - طهران ، د . ت